

## المحاضرة العاشرة : التحولات الكبرى في الإعلام السمعي البصري

### 1-تحولات الإعلام المسموع

تتنوع التطبيقات الصوتية والإذاعية الجديدة لتشمل طيفا واسعا من المستحدثات التي تتلاحق وتفرض نفسها بسرعة واضحة وهي تشمل أنواعا مختلفة من البث الرقمي والفضائي للراديو والاتصال الهاتفي عن طريق الانترنت والمؤتمرات البعدية الصوتية ونظم نقل الملفات الصوتية عبر الشبكة وأنواعا مختلفة لراديو الانترنت ومشغلات الموسيقى الرقمية؛ وتلعب التطبيقات الصوتية الجديدة في مجال رحب الإبداع أشكال جديدة من التواصل البشري لوحدها أو ضمن الوسائط المتعددة لتصنع أنماطا إعلامية غير مسبوقة.

### 2-نظام البث الإذاعي الرقمي:

تكنولوجيا ترجع إلى منتصف الثمانينات، كان الهدف من التحول إلى الرقمية هو الوصول إلى أعلى درجة من النقاء الصوتي وتجنب التشويش وإنتاج خدمات إذاعية محمولة جديدة، وقد سمح البث الإذاعي الرقمي بتوسيع إمكانيات إنتاج البرامج وثها، الأمر الذي ضاعف الإذاعات المتخصصة وحقق اللامركزية في البث، فأخذت الإذاعات المحلية في الانتشار، ويتيح استخدام نظام البث الإذاعي الرقمي المزايا التالية:

- إمكانية الاستقبال العالي الجودة، بحيث تتحرر هذه التقنية الجديدة من التشويش والتي كان يعاني منها البث التقليدي، فتقدم تقنية البث الرقمي تغطية لكافة أنحاء منطقة الاستقبال بصورة عالية الجودة حتى مع انتقال الأجهزة الاستقبال من مكان إلى آخر.
- يتيح نظام البث الرقمي إمكانيات متعددة الاستقبال، فيمكن أن يستمع المستقبل لمحطات الراديو الرقمية من خلال محطات الراديو الرقمية المحمولة أو الثابتة أو الكمبيوتر أو عن طريق الاستقبال الفضائي عبر الأقمار الصناعية أو حتى على بعض أجهزة الهواتف النقالة.
- إتاحة معلومات مرتبطة بالمضمون الإذاعي من خلال شاشة العرض المزود بها الجهاز

- إتاحة خدمات إذاعية كثيرة من خلال القدرة على حمل عدد كبير من القنوات التي تتيح للجمهور اختيار ما يناسبه من بدائل عديدة.

هو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الانترنت، وهو نظام لا يشبه طريقة البث التقليدية بواسطة الإشعاعات الكهرومغناطيسية أو ما يسمى موجات الراديو، فهو خدمة إذاعة تبث عبر الشبكة ويمكن لأي مستخدم ومشارك في الانترنت القيام بها كما يمكنه الاستماع لأي محطة موجودة على الانترنت، فقد أصبح باستطاعة أي شخص أن يصبح مالكا لمحطة إذاعية على الشبكة حتى لو كان مركزها البيت، والعديد من المحطات الإذاعية على الانترنت مستقلة تماما عن المحطات التقليدية، بل هي وسيلة بث متخصص وموجودة فقط على الشبكة تعرض أفقا واسعا من الخدمات الإخبارية والرياضية والحوارية والموسيقى والمواد الصوتية والأرشيفية؛ ولأن الإشارة الإذاعية تنتقل على شبكة الانترنت بلا حدود، فمن الممكن الحصول على خدماتها في جميع أنحاء العالم. وهناك دوافع عديدة للبث الإذاعي عبر الانترنت، يمكن أن نحددها في التالي:

- زيادة عدد المستمعين حيث يمكن استقبال بثها من أي مكان في العالم.
- زيادة متوسط زمن الاستماع، حيث أن متوسط زمن الاستماع في الإذاعة

التقليدية في حدود نصف ساعة يوميا غالبا ما تكون أثناء قيادة السيارة والانتقال من مكان إلى آخر، بينما تصل إذاعة الانترنت للمستمعين أثناء العمل والتسوق والتنقل...

- زيادة عائد الإعلانات حيث تحظى الإعلانات بأنواع أوسع من المستمعين.
- تنمية مستمعين دائمين حيث بإمكان المستمعين من كافة أنحاء العالم اختيار نوعية البرامج التي يفضلونها بدلا من الاضطرار لسماع البث المتواجد محليا فقط.

يمكن أن نتحدث عن نوعين من نظم البث الإذاعي على الانترنت:

#### أ. إذاعة البث المتدفق (الويكاستينغ):

يطلق عليه بشكل عام الويكاست Webcast يتمثل في استخدام نظام تكنولوجيات البث المتدفق أو طريقة الانسياب لنقل مادة واحدة لتوزيعها تزامنيا للمستمعين في الشبكة، وتعتبر تكنولوجيا البث المتدفق أهم وأكثر الطرق شيوعا للبث الصوتي وبث إذاعة الانترنت وهي تمثل بديلا عن الصوت المسجل.

#### ب. البودكاست: Podcast

البودكاستينغ تقنية تحقق مبدأ المحتوى الصوتي عند الطلب والذي لا يرتبط بموعد بث البرنامج على الراديو إذ يمكن تحميله عند توفره على الانترنت، وهذه رؤية وحصيلة تزاوج المدونات الشخصية مع البث الإذاعي والصوت الرقمي، والبودكاست الإذاعي مختلف تماما عن الاستماع مباشرة عبر الانترنت لأن المستمعين قادرين على حمل البرنامج معهم والاستماع له حينما يكونون مستعدين لذلك.

تشمل التطبيقات التلفزيونية الجديدة طيفا غير محدود من الأنواع المستحدثة غير المسبوقة وأخرى تضاف إلى الأشكال التقليدية للتلفزيون مثل التلفزيون الرقمي، التلفزيون فائق الوضوح، التلفزيون التفاعلي، التلفزيون عند الطلب، تلفزيون بروتوكول الانترنت والتلفزيون عبر الهواتف المتحركة؛ كذلك تشمل التطبيقات التلفزيونية الجديدة أنواعا جديدة من الشاشات التي تشمل شاشات العرض الرقمية، الشاشات المسطحة، شاشات الكريستال السائل LCD شاشات الآي ماكس والبلازما؛ وتمثل بعض المستحدثات التلفزيونية المشار إليها تطورا تكنولوجيا لوسائل تقليدية فيما يحمل بعضها سمات إعلامية جديدة لم تكن معروفة من قبل.

### -التلفزيون الرقمي:

هو نظام اتصال للبت واستقبال الفيديو والصوت بواسطة الإشارات الرقمية، ويقصد بترقيم البرامج التلفزيونية بشكل عام استخدام التكنولوجيا الرقمية خلال عمليات التصوير والتحرير والإخراج وبت البرامج، وبعكس الإشارات التماثلية في النظام التقليدي فإن التلفزيون الرقمي يستخدم البيانات المعالجة والتي يتم ضغطها رقميا ما يتطلب فك شيفرتها بواسطة نظام الاستقبال المضمن في جهاز التلفزيون؛ أما المزايا التي يقدمها التلفزيون الرقمي مقارنة بالتلفزيون التماثلي بالإضافة إلى نقاء الصورة والصوت فهي عديدة منها| :

- استخدام القنوات صغيرة النطاق الترددي وهو ما يساعد على تحرير مساحة البث لعدد أكبر من القنوات الرقمية
- آلاف الخدمات التي يمكن تقديمها للمشاهدين، فبدلا من تحويل الصورة والصوت إلى موجات فإن التكنولوجيا الجديدة تحولها إلى سلسلة من الأرقام التي يمكن نقلها واستقبالها.
- يمكن من خلاله تقديم خدمات غير تلفزيونية مثل ألعاب الفيديو...

### -التلفزيون التفاعلي

يتميز بوجود خط بين الجهاز وجهة البث أي أن المشاهد لديه الفرصة الكاملة لإرسال المعلومات أو الطلبات وتلقي إجابات بصفة شخصية بحتة كما يستطيع أن يتحكم في الصورة التي أمامه من حيث الحجم والتوقيت والإيقاف فضلا عن الحصول على معلومات تفصيلية تكون ذات صلة بالمشهد.

ومن مميزات التلفزيون التفاعلي :

- إعادة اللقطات والتسجيل واسترجاع البرامج لمشاهدتها في أي وقت على مدار

الأسبوع عبر تقنية Catch Up TV

- خدمة الفيديو حسب الطلب التي توفر مكتبة متنوعة من البرامج.

• خدمات التعليم الإلكتروني، بشكل يمكن الطلاب من الاطلاع على المناهج الدراسية بطرق شيقة ومبتكرة.

• تقديم اعلانات تفاعلية تقدم للمشاهد السلعة والحزمة المناسبة لتفضيلاته

ثم تسويقها إليه عبر منافذ البيع القريبة. - التلفاز عالي الوضوح:

يسعى مصممو هذا التلفاز إلى جعله اختراعاً يجمع في داخله ثلاثة أنواع مختلفة من التكنولوجيا وهي تكنولوجيا التلفاز، تكنولوجيا الحاسوب، وتكنولوجيا الأفلام بحيث يصبح تلفازاً كمبيوترياً متعدد الوسائط ويوفر ميزات عديدة منها:

• نسبة عرض الصورة التلفزيونية إلى ارتفاعها هي 16 إلى 09 مقارنة ب 03 إلى 04 في الأنظمة الأخرى مما يعني أنها أعرض

من الشاشة التقليدية بمقدار 25 % ، وبالإمكان زيادة حجم الشاشة مع الاستمرار في الحصول على صورة عالية الوضوح. .

• حركة الصورة فيه تتم بشكل أكثر سلاسة وانسيابية.

لا وجود لصورة الطيف أو الظل التي كثيرا ما تظهر في التلفاز العادي، درجة الصوت عالية الوضوح كما أنه حسن من وسائل نقل الألوان بشكل أصبحت تبدو معه أكثر وضوحاً وأقرب إلى الطبيعة.

#### - تلفزيون الإنترنت:

يخطط الكثيرون بين تلفزيون الإنترنت وتلفزيون بروتوكول الإنترنت الذي يشار إليه اختصاراً IPTV ونحن في الواقع أمام نوعين من أنواع التلفزيون الشبكي؛ فبينما يتم بث النوعين بواسطة بروتوكول الإنترنت إلا أن النقاط النهائية لكليهما تختلف، فتلفزيون بروتوكول الإنترنت هو في الغالب يقوم على مبدأ الدفع مقابل المشاهدة ويصل إرساله إلى المشاهد عبر عملية تحويل خاصة لتأمين آلية الحصول على بثه، فيما لا يحتاج تلفزيون الإنترنت غير شاشة للمشاهدة واتصال سريع بالإنترنت، وتتعدد تطبيقات تلفزيون الإنترنت لتشمل طيفا من التطبيقات الجديدة الـ Vlogging و الـ Video blog التي يطلق عليها الفلوج Vlog والـ Vodcasting.

يمكن تحديد أشكال تلفزيون الإنترنت الأساسية في ما يلي:

محطات تلفزيونية تقليدية تبث موادها الكاملة نفسها أو جزء منها على الشبكة.

• محطات تلفزيون تقليدية تبث مواد إضافية يتم إنتاجها خصيصاً للبث على الإنترنت، وبهذا تفتح بوابة إضافية لخدماتها.

قنوات وبرامج تلفزيونية توجد فقط على الانترنت وهو نوع يقدم محتو مستحدث كليا ويطور التكنولوجيات الخاصة بالبث.

- مقاطع فيديو، أفلام أو سلسلة... تقدمها بعض المواقع.

### - التلفزيون المحمول:

يتمثل في تقنيات استقبال البث التلفزيوني التي يدعمها الهاتف النقال أو الهاتف الذكي ويتم الحصول على هذه الخدمة من خلال اندماج تكنولوجيا التلفزيون والكمبيوتر والموبايل لغرض توفير مشاهدة حية للبرامج التلفزيونية يحددها المستخدم حسب رغباته وأوقاته المتاحة.

- تتجلى بعض خصائص التلفزيون المحمول في:
- جعل المشاهدة فردية بعد أن كانت جماعية.
- المشاهدة تتحكم بها الظروف الوقتية للمشاهد.
- شتت التركيز في المتابعة التلفزيونية التقليدية.
- يزيد من فرص المشاهدة والمتابعة لبعض البرامج في التلفزيون التقليدي.
- إضفاء المزيد من الحيوية والجدة والابتكار والإبداع على مضامينه لتناسب معالتقنية الجديدة ومتطلباتها.
- أنه وسيلة فعالة في متابعة الأخبار العاجلة.

### المراجع المعتمدة :

- 1- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 219. 1
- 2- تسعديتقدوار: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها "دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباع لدى الشباب"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص 116.